

□ **منحة الخلاق**

بثمانين حديثاً

في الآداب والأخلاق

حقوق الطب مع محفوظات

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

دار الحديث بقرش
البحرة - اليمن

ت، واتس: +٩٦٧٧٧٧٣٣٥٥٢٥

القناة الرسمية على التيليجرام:

<https://t.me/aaalemad>

مِنْحَلةُ الْخِلاقِ

بثمانين حديثاً

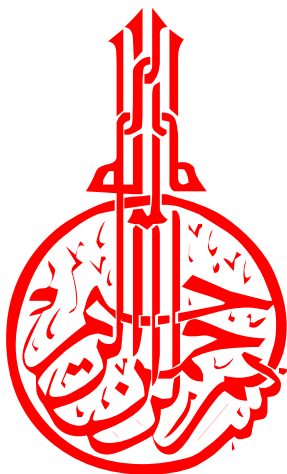
فِي الْأَدَابِ وَالْأَخْلاقِ

الأربعون
فِي الْأَخْلاقِ

الأربعون
فِي الْأَدَابِ

تأليف

أبي أنس عبد الخالق بن محمد العماد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، **أما بعد:**

فإن المسلم بحاجة إلى معرفة الآداب الشرعية والعمل بها في حياته، وطالب العلم أشد حاجة إلى ذلك من غيره؛ وقد جمع الله مكارم الأخلاق في قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

وأثنى الله عز وجل على نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى

خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] قال الإمام ابن القيم **رَحِمَهُ اللَّهُ**: وأدب المرء: عنوان سعادته وفلاحه، وقلة أدبه: عنوان شقاوته وبواره. فما استجلب خير الدنيا والآخرة بمثل الأدب، ولا

استجلب حرمانها بمثل قلة الأدب. اهـ. وقال: الدين كله خلق. فمن زاد عليك في الخلق: زاد عليك في الدين. اهـ.

وحسن الخلق هو: بذل الندى، وكف الأذى، واحتمال

الأذى. وقيل: حسن الخلق: بذل الجميل، وكف القبيح.

وقيل: التخلي من الرذائل، والتحلي بالفضائل. (١)

ولأهمية ذلك كتبت هذه الرسالة اللطيفة.

(الأربعون في الأدب)، و(الأربعون في الأخلاق)

أسأل الله أن يتقبل منا، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه،

وأن يعمَّ النفع بهذا الكتاب.

كتبه: أبو أنس عبد الخالق بن محمد بن سنان العماد

٦/ ذو القعدة/ ١٤٤٦ هـ.

دار الحديث بمسجد الفرقان

قشن - المهرة - اليمن.

الأربعون: في الآداب

الفصل الأول

الأدب مع الله عز وجل

﴿١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (١)

﴿٢﴾ وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (٢)

(١) رواه البخاري (١٣٩٧) ومسلم (١٤).

(٢) رواه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣).

الأدب مع رسول الله ﷺ

﴿٣﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». متفق عليه. (١)

﴿٤﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَا أَبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدَّ أَبَى»، رواه البخاري. (٢)

الأدب مع الصحابة رضي الله عنهم

﴿٥﴾ عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ». متفق عليه. (٣)

(١) رواه البخاري (١٥) ومسلم (٤٤).

(٢) رواه البخاري (٧٢٨٠).

(٣) رواه البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم (٧٥).

﴿٦﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ». **رواه مسلم.** (١)

الأدب مع العلماء والأمرء

﴿٧﴾ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلِّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ» **رواه الحاكم** وصححه العلامة الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (٢)

﴿٨﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ:

«عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ» **متفق عليه.** (٣)

(١) رواه مسلم (٢٥٤٠).

(٢) رواه أحمد (٢٢٧٥٥) الحاكم (٤٢١) وهو في الصحيحة (٢١٩٦)

(٣) رواه البخاري (٧١٤٤) ومسلم (١٨٣٩).

الفصل الثاني

الأءب مع الوالءءن

٩ ﴿ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمَّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمَّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمَّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ» متفق عليه. (١)

١٠ ﴿ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرَ الْكِبَائِرِ؟» ثَلَاثًا «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ» وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم مُتَكِنًا، فَجَلَسَ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. متفق عليه. (٢)

(١) رواه البخاري (٥٩٧١) ومسلم (٢٢٥٤٨).

(٢) رواه البخاري (٢٦٤٥) ومسلم (٨٧).

الأدب مع الأولاد

﴿١١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كَيْفَ كَيْفٌ، أَرْمِ بِهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟». متفق عليه. (١)

﴿١٢﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ»، رواه أبو داود بإسناد حسن. (٢)

أدب الزوج والزوجة

﴿١٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ

(١) رواه البخاري (١٤٩١)، ومسلم (١٠٦٩).

(٢) رواه أبو داود (٤٩٥) بإسناد حسن، وهو في صحيح أبي داود (٥٠٩).

لِرِزْوَجِهَا». رواه الترمذي وحسنه. (١)

﴿١٤﴾ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟، قَالَ: «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَا تُقَبِّحَ أَنْ تَقُولَ: قَبَّحَكَ اللَّهُ. رواه أبو داود بإسناد حسن. (٢)

الأدب مع الأرحام

﴿١٥﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». متفق عليه. (٣)

(١) رواه الترمذي (١١٥٩)، وهو في الصحيح المسند (١٢٨٦)، والصحيحة (٣٣٦٦)..

(٢) رواه أبو داود (٢١٤٢) بإسناد حسن، وهو في السلسلة الصحيحة (٦٨٧)، للعلامة الألباني رحمته الله وصححه شيخنا العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، (١١١٣).

(٣) رواه البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٧)..

﴿١٦﴾ وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه،

قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ رَحِمٍ». متفق عليه. (١)

الأدب مع الجار

﴿١٧﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ» متفق عليه. (٢)

﴿١٨﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه قَالَ:

«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ». رواه مسلم. (٣)

(١) رواه البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٥٥٦).

(٢) رواه البخاري (٦٠١٥)، ومسلم (٢٦٢٥).

(٣) رواه مسلم (٤٦).

أءب المسلم مع أخيه المسلم

﴿١٩﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حق المسلم على المسلم ست» قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: «إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه» **رواه مسلم.** (١)

﴿٢٠﴾ وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تحاسدوا، ولا تناجسوا، ولا تباغضوا، ولا تءابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله، ولا يحقره التقوى هاهنا» ويشير إلى صدره ثلاث مرات «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه» **رواه مسلم.** (٣٢).

(١) رواه مسلم (٢١٦٢).

الفصل الثالث: الأدب العامّة

الأدبُ في المسجد

﴿٢١﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لِيَلْبِي مِنْكُمْ، أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهْيِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ» **رواه مسلم**. (١)

الأدبُ في المجلس

﴿٢٢﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ، لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ. **رواه مسلم**. (٢)

(١) رواه مسلم (٤٣٢)

(٢) رواه مسلم (٢١٧٧)

أَدَبُ الطَّرِيقِ

﴿٢٣﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ»، فَقَالُوا: مَا لَنَا بِدُّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «عَضُّ البَصْرِ، وَكَفُّ الأَدَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ» متفق عليه. (١)

أَدَبُ الاسْتِئْذَانِ

﴿٢٤﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أذِنَ لَكَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ». متفق عليه. (٢)

(١) رواه البخاري (٢٤٦٥) ومسلم (٢١٢١).

(٢) رواه البخاري (٦٢٤٥) ومسلم (٢١٥٣).

أَدَبُ السَّلَامِ

﴿٢٥﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُسَلَّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»، وفي لفظ: «يُسَلَّمُ الرَّابِئُ عَلَى الْمَاشِيِ». متفق عليه. (١)

أَدَبُ الْهَجْرِ

﴿٢٦﴾ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرَضُ هَذَا وَيُعْرَضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». متفق عليه. (٢)

(١) رواه البخاري (٦٢٣٤)، ومسلم (٢١٦٠).

(٢) رواه البخاري (٦٢٣٧) ومسلم (٢٥٦٠).

أَدَبُ الرَّعَايَةِ

﴿٢٧﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» **متفق عليه**. (١)

(١) رواه البخاري (٥٢٠٠) ومسلم (١٨٢٩).

الفصل الرابع: أدب الإنسان في نفسه

﴿٢٨﴾ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، قَالَ: «فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ «فَإِنَّ لِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِحَسْبِكَ عَلَيْكَ حَقًّا». متفق عليه. (١)

أَدَبُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

﴿٢٩﴾ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا غُلَامُ، سَمَّ اللَّهُ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. متفق عليه. (٢)

(١) رواه البخاري (١٩٧٥)، ومسلم (١١٥٩).

(٢) رواه البخاري (٥٣٧٦) ومسلم (٢٠٢٢).

﴿٣٠﴾ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ حَدَّثَنَا عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسُّحُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ»

متفق عليه. (١)

أَدَبُ اللَّبَاسِ

﴿٣١﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَنْهُ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ثَوْبَيْنِ مُعَصْفَرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ

فَلَا تَلْبَسْهَا». رواه مسلم. (٢)

﴿٣٢﴾ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ حَدَّثَنَا عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِزْرَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَلَا حَرَجَ - أَوْ لَا

جُنَاحَ - فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ

فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ». رواه أبو

(١) رواه البخاري (٥٦٣٠)، ومسلم (٢٦٧)

(٢) رواه مسلم (٢٠٧٧).

داود بإسناد صحيح. (١)

أَدَبُ الْعُطَّاسِ

﴿٣٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمِّ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. (٢)

﴿٣٤﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ وَخَفَضَ أَوْ غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. (٣)

(١) رواه أبو داود (٤٠٩٣)، وهو في الصحيح المسند (٤١٠) وصحيح

الجامع (٩٢١)

(٢) رواه البخاري (٦٢٢٤).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٢٩) وهو في "الصحيح المسند" لشيخنا العلامة

الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٣٧)، وحسنه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

أءب التءاؤب

﴿٣٥﴾ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ جَوِلَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَتَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ». **متفق عليه.** (١)

﴿٣٦﴾ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ جَوِلَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَتَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ». **رواه مسلم.** (٢)

أءب قضاء الحاجة

﴿٣٧﴾ عَن سَلْمَانَ جَوِلَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَهَانَا [النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ، أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ

(١) رواه البخاري (٣٢٨٩)، ومسلم (٢٩٩٤).

(٢) رواه مسلم (٢٩٩٥).

نَسْتَنْجِي بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِي بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ. **رواه مسلم.** (١)

﴿٣٨﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقُوا اللَّعَّائِينَ» قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ». **رواه مسلم.** (٢)

أَدَبُ النَّوْمِ

﴿٣٩﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَنَفَّضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» **متفق عليه.** (٣)

(١) رواه مسلم (٢٦٢).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩).

(٣) رواه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤).

﴿٤٠﴾ وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مِتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا». متفق عليه. (١)



(١) رواه البخاري (٢٤٧)، ومسلم (٢٧١٠).

الأربعون في الأخلاق

فَضْلُ حُسْنِ الْخُلُقِ

﴿١﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا» **رواه البخاري (١)**.

﴿٢﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ

يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» **رواه مسلم.** (١)

البِشَاشَةُ وَطَلَاقَةُ الْوَجْهِ

﴿٣﴾ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ» **رواه مسلم.** (٢)

﴿٤﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحْكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ». **رواه الترمذي.** وصححه

(١) رواه مسلم (٢٥٨١).

(٢) رواه مسلم (٢٦٢٦).

العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ. (١)

طَيْبُ الْكَلَامِ

﴿٥﴾ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». متفق عليه. (٢).

﴿٦﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعود رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ». رواه الترمذي بإسناد حسن. (٣)

(١) رواه الترمذي (٢٣٠٥). وهو في الصحيح المسند (١٣٨٧) مختصراً،

والصحيحة (٩٣٠)

(٢) رواه البخاري (٦٠٢٣)، ومسلم (١٠١٦).

(٣) رواه الترمذي (١٩٧٧) وهو في الصحيح المسند (٨٢٦)، وصحيح

الأدب المفرد (٣١٢/٢٧٣).

الحياءُ

﴿٧﴾ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه: «الحياءُ لا يأتي إلا بخيرٍ» متفق عليه. (١)

﴿٨﴾ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ

الأولى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعِ مَا شِئْتَ» رواه البخاري. (٢)

الرفقُ

﴿٩﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ

رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى

العنفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ» متفق عليه. (٣)

(١) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٢) رواه البخاري (٣٤٨٤).

(٣) رواه البخاري (٦٩٢٧)، ومسلم (٢٥٩٣)..

﴿١٠﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرَّفْقَ»
رواه أحمد بإسناد صحيح. (١)

الْعَدْلُ وَالرَّحْمَةُ

﴿١١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَبَا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» متفق عليه. (٢)

(١) رواه أحمد (٢٤٤٢٧) وهو في الصحيحة (١٢١٩).

(٢) رواه البخاري (١٤٢٣)، ومسلم (١٠٣١).

﴿١٢﴾ عَنْ عِيَاضِ الْمَجَاشِعِيِّ حَدَّثَنَا عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ». **رواه مسلم.** (١)

العفو والتواضع

﴿١٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ، إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ». **رواه مسلم.** (٢)

﴿١٤﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ،

(١) رواه مسلم (٢٨٦٥).

(٢) رواه مسلم (٢٥٨٨).

وَعَمَطُ النَّاسِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (١)

العَفَّةُ وَالصَّبْرُ

﴿١٥﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ

يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ

الصَّبْرِ» متفق عليه. (٢)

﴿١٦﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ

الْغَضَبِ» متفق عليه. (٣)

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٩١).

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١٤٦٩)، وَمُسْلِمٌ (١٠٥٣).

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦١١٤) وَمُسْلِمٌ (٢٦٠٩).

الحلم والأناة والشجاعة

﴿١٧﴾ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَةٌ مِنْ حُيَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةَ، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَحْدُونِي بِخَيْلًا، وَلَا كَذُوبًا، وَلَا جَبَانًا» رواه البخاري. (١)

﴿١٨﴾ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ». رواه مسلم. (٢)

(١) رواه البخاري (٢٨٢١). مَقْفَلَةٌ: أَي حَال رُجُوعِهِ. وَالسَّمْرَةُ: شَجَرَةٌ.

وَالْعِضَاءُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ. رياض الصالحين (ص: ١٩٧)

(٢) رواه مسلم (١٧).

إِكْرَامُ الضَّيْفِ وَتَقْدِيمُ الْكَبِيرِ

﴿١٩﴾ وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلِيْلَتِهِ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَّوِيَّ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ». متفق عليه. (١)

﴿٢٠﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: «أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكِ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ» متفق عليه. (٢)

التَّعَاوُنُ عَلَى الْخَيْرِ

﴿٢١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطَّلَعُ فِيهِ

(١) رواه البخاري (٦١٣٥)، ومسلم (٤٨).

(٢) رواه البخاري (٢٤٦) ومسلم (٢٢٧١).

الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»، متفق عليه. (١)

﴿٢٢﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»، رواه مسلم. (٢)

(١) رواه البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٩).

شُكْرُ الْمَعْرُوفِ

﴿٢٣﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ». **رواه أبو داود بإسناد صحيح. (١)**

﴿٢٤﴾ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَيْتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، يَكْفُرْنَ» قِيلَ: أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». **متفق عليه. (٢)**

(١) رواه أبو داود (١٦٧٢) وهو في الصحيح المسند (٧٣٦)، والصحيحة (٢٥٤).

(٢) رواه البخاري (٢٩)، ومسلم (٩٠٧).

النَّصِيحَةُ

﴿٢٥﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» **متفق عليه**. (١)

﴿٢٦﴾ وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» **رواه مسلم**. (٢)

حُسْنُ الظَّنِّ بِالْمُؤْمِنِ وَالْبُعْدُ عَنِ التَّجَسُّسِ وَالتَّلَوُّنِ

﴿٢٧﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» **متفق عليه**. (٣)

(١) رواه البخاري (١٣) ومسلم (٤٥).

(٢) رواه مسلم (٥٥).

(٣) رواه البخاري (٦٠٦٤)، ومسلم (٢٥٦٣).

﴿٢٨﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَيَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ». متفق عليه. (١)

الصِّدْقُ وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ وَالْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ

﴿٢٩﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». متفق عليه. (٢)

(١) رواه البخاري (٣٤٩٤)، ومسلم (٢٥٢٦).

(٢) رواه البخاري (٦٠٦٤)، ومسلم (٢٦٠٧).

﴿٣٠﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». متفق عليه. (١)

الصَّمْتُ إِلا مِنْ خَيْرٍ

﴿٣١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمُتْ». متفق عليه. (٢)

﴿٣٢﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ، أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». متفق عليه. (٣)

(١) رواه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨).

(٢) رواه البخاري (٦٤٧٥)، ومسلم (٤٧).

(٣) رواه البخاري (٦٤٧٧) ومسلم (٢٩٨٨).

حِفْظُ اللِّسَانِ عَنِ الْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْبُهْتَانِ

﴿٣٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ».

رواه مسلم. (١)

﴿٣٤﴾ وَعَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ» متفق عليه. (٢)

الْوَرَعُ وَتَرْكُ الشُّبُهَاتِ

﴿٣٥﴾ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ

(١) رواه مسلم (٢٥٨٩).

(٢) رواه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥).

اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعَرَضِيهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ». متفق عليه. (١)

﴿٣٦﴾ وَعَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رحمته الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». رواه مسلم. (٢)

العناية بالنظافة

﴿٣٧﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رحمته الله، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ». متفق عليه. (٣)

(١) رواه البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩).

(٢) رواه مسلم (٢٥٥٣).

(٣) رواه البخاري (٥٨٩١) ومسلم (٢٥٨).

﴿٣٨﴾ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه نَهَى عَنِ الْقَزَعِ. قِيلَ لِنَافِعٍ: وَمَا الْقَزَعُ؟ قَالَ: يُخْلَقُ بَعْضُ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيَتْرَكُ بَعْضٌ. **متفق عليه.** (١)

الْحِرْصُ عَلَى الْجَلِيسِ الصَّالِحِ

﴿٣٩﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِذَا أَنْ يُحْدِيكَ، وَإِذَا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِذَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ: إِذَا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِذَا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً». **متفق عليه.** (٢)

(١) رواه البخاري (٥٩٢٠) ومسلم (٢١٢٠).

(٢) رواه البخاري (٢١٠١)، ومسلم (٢٦٢٨).

الإحسان إلى الحيوان

﴿٤٠﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ» متفق عليه. (١)



﴿٤١﴾ ثم بحمد الله تعالى.

(١) رواه البخاري (٣٤٨٢) ومسلم (٢٢٤٢).

الفهرس

- ٥.....المقدمة.
- ٧.....الأربعون: في الآداب
- ٧.....الفصل الأول.
- ٧.....الأدب مع الله عز وجل
- ٨.....الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٨.....الأدب مع الصحابة رضي الله عنهم.
- ٩.....الأدب مع العلماء والأمراء.
- ١٠.....الفصل الثاني
- ١٠.....الأدب مع الوالدين
- ١١.....الأدب مع الأولاد
- ١١.....الأدب مع الزوجة
- ١٢.....الأدب مع الأرحام
- ١٣.....الأدب مع الجيران
- ١٣.....أدب المسلم مع أخيه المسلم.
- ١٥.....الفصل الثالث: الآداب العامة
- ١٥.....الأدب في المسجد
- ١٥.....الأدب في المجلس
- ١٦.....أدب الطريق
- ١٦.....أدب الاستئذان
- ١٧.....أدب السلام
- ١٧.....أدب الهجر

- أدب الرعاية..... ١٨
- الفصل الرابع: أدب الإنسان في نفسه ١٩
- أدب الطعام والشراب..... ١٩
- أدب اللباس ٢٠
- أدب العطاس..... ٢١
- أدب التثاؤب..... ٢٢
- أدب قضاء الحاجة..... ٢٢
- أدب النوم ٢٣
- الأربعون في الأخلاق..... ٢٥
- فضل حسن الخلق..... ٢٥
- البشاشة وطلاقة الوجه ٢٦
- طيب الكلام ٢٧
- الحياء..... ٢٨
- الرفق ٢٨
- العدل والرحمة..... ٢٩
- التواضع والعفو..... ٣٠
- الصبر والعفة..... ٣١
- الحلم والأناة والشجاعة ٣٢
- إكرام الضيف وتقديم الكبير..... ٣٣
- التعاون على الخير ٣٣
- شكر المعروف ٣٥
- النصيحة..... ٣٦
- حسن الظن بالمؤمن والبعد عن التجسس والتلون..... ٣٦
- حفظ الأمانة والصدق والوفاء بالوعد..... ٣٧

- ٣٨ الصمت إلا من خير
- ٣٩ حفظ اللسان عن الغيبة والنميمة والبهتان:
- ٣٩ الورع وترك الشبهات
- ٤٠ العناية بالنظافة
- ٤١ الحرص على الجلوس الصالح
- ٤٢ الإحسان إلى الحيوان
- ٤٣ الفهرس